

أعزائي أعضاء أسرتنا التربوية،

يهيب بنا عيد القديس أنطونيوس الكبير الموافق السابع عشر من كانون الثاني من كل عام،
" أن نتسلح بسلاح الله لنستطيع مقاومة مكاييد إبليس " (أف ٤:٤) على غرار هذا القديس العظيم،
شفيح رهبانيتنا الأنطونية.

إنّ الجهاد الروحيّ والثبات في عبادة الله بالتّمسك له في عمق صحراء صعيد مصر، هما
الجناحان اللذان ارتقى بهما أنطونيوس، كوكب البرية، إلى حالة التّنعّم بفرح الحبّ الإلهيّ الذي لا
يوازيه فرح في هذه الدّنيا.

أمّا جهادنا اليوم، نحن وإياكم أيّها الأحباء، فإنّه يكمن بسرّ ثباتنا في مزاولة رسالة خدمتنا
التربوية التي نقوم بها بالتزام وأمانة وعناء، ولكن بشغف، حبّاً بالله وبمدرسته الأنطونية الغزيرية
وبأولاده الأعزّاء، تلامذة هذه المدرسة الصّامدة: تأهباً وترسّلاً وسهراً وثباتاً تحت حماية سيّدة
لبنان وبركتها.

فلنتحلّ كلّنا أيّها الأعزّاء، بجرأة " حرّية أبناء الله " لنظلّ نقاوم معاً بروح الشّراكة الحقّة،
التّحدّيات الكبرى التي نواجه كلّ يوم في محجّتنا معاً نحو ملكوت القداسة وفرح الرّوح. ولا يجب
أن ننسى أنّ في قلب الشّتاء الأشدّ قساوة هناك بريق صيفٍ لا محالة! "فبالرّجاء نحن خُلّصنا"
يقول لنا بولس الرّسول وأن نرجو هو أن نلتزم. لذلك يجب " أن نتعلّم أن نعيش مع بعضنا البعض
كأخوة لئلا نموت كلّنا مع بعضنا البعض كحمقى " على حدّ قول مارتن لوثر كينغ.

أمّا تعزيتنا الكبرى وسط محنتنا الحاضرة، فهي كلام بولس الرّسول مخاطباً إيّانا بقوله:
"إفرحوا بالرّبّ دائماً! وأقول لكم دائماً إفرحوا. ليُعرف حلّمكم عند جميع النّاس...
فإنّ سلام الله الذي يفوق كلّ إدراك يحفظ قلوبكم وأذهانكم في المسيح يسوع." (في ٤: ٤)
ليبارك القديس أنطونيوس أهل مدرستنا، بيتنا المشترك، ببركات السّماء وخيرات الأرض.

كلّ عيد وأنتم بألف خير!